

## الفوضى في مجتمعنا (ما بين سرد المشاكل و إيجاد الحلول)

(آخر تعديل في ٢٦ يوليو ٢٠٠٨ - ٢٣ رجب ١٤٢٩)

(في نوفمبر ٢٠٠٦)

يمتلئ نظام حياتنا بالعديد من أصناف الفوضى التي تؤثر علينا سلبا في عمليات التنمية و النهوض و التي بدورها تسبب زيادة المعاناة و الفقر و المرض و الألم لدى مجتمعنا. و قد اخترنا هنا التركيز على المجتمع المصري بحكم انتماءنا و العيش فيه و ما أكثر التشابه بيننا و بين مجتمعات البلدان المجاورة و لكننا لن ننسى أننا أمة واحدة و هدفنا واحد.

و الهدف من طرح موضوع "الفوضى في مجتمعنا" ليس تعديد المشاكل و إلقاء اللوم على جهات أو أفراد و لكن إيجاد حلول تساعدنا على تصليح ما فسد و النهوض بأمتنا الحبيبة و التغلب على بعض المحن، و أرى أن انفصال العبادة عن السلوك و المعاملات من أهم العوامل التي أدت الى هذا الفساد.

أخترنا كلمة "الفوضى" لأننا نعلم تمام العلم بأن المجتمع يعلم بها و يمارسها و يعلم كيف يصلح أمرها و لكن السلبية تمنعنا. و نعني بالسلبية كما في القول الشهير "أنا مالي - هو أنا حصاح الكون". إن لم تكن في استطاعتك الإصلاح فعلى أقل تقدير لا تفسد و لا تفعل ما لا ترضى عنه و قد وردت قصه جميلة و بها العبر (لا تملأ الكوب بالماء) ستجدها في نهاية الملف تعبر تماما عن ما نقصده.

### كيف يمكنك التعاون معنا ؟

نحن سنكتب تصورات السادة الأفاضل الذين قاموا بمشاركتنا في هذا الموضوع و سنقوم بتعديل الملف أول بأول بحيث نوضح فيه وجهات النظر المختلفة بشأن هذا الموضوع الذي نسأل الله أن نكون سببا في الإصلاح.

### كيف يمكن تنفيذ الإصلاح ؟

سنقوم بمشيئة الله بأخذ الأفكار المطروحة و نشرها على الأصدقاء و المعارف بعد مراجعتها لكي ينشروها بدورهم الى الآخرين. و سيكون ذلك من خلال القيام بعمل ملفات الكترونية (كمبيوترية) جذابة و يفضل أن تكون مضحكة تتناول مقارنات بين السلوك الخاطى و السلوك الصحيح و يتم إرسالها عن طريق البريد الألكترونى للأصدقاء و نتوقع أن مدى جاذبية الملف سيؤدى بدوره الى سرعة أنتشاره من خلال الآخرين. و ستكون هذه المرحلة الأولى لنشر حلول و من ثم سيكون تعاوننا على تطبيقه هو أهم ما يمكننا عمله.

أما المرحلة الثانية ستكون فيها تبنى الجهات الحكومية المختصة بالتطبيق و هى مرحلة هامة و تحتاج الى بذل جهود للوصول الى أصحاب القرار و عرض المشاكل و الأفكار و الحلول. و نتوقع أن يتم إنتاج "مشاهد قصيرة" تتناول كل ما سبق بهدف التوعية لعرضها فى القنوات الفضائية. كما يمكننا الاتصال بالدعاة المعروفين و طرح هذه القضايا عليهم لإنتاج سلسلة برامج تظهر البعد الديني و الأخلاقي لما تم الإشارة إليه.

## أولا : أصناف الفوضى

حتى الآن، أصناف الفوضى المطروحة للمناقشة لإيجاد حلول لها:

- عدم احترام الوالدين – و عقوقهما
- الأنانية و الاهتمام بالذات دون الآخرين و ما أكثر الأمثلة على ذلك و منها
  - ممارسة شرب السجائر في الأماكن العامة و خاصة المغلقة
  - تخطي السيارات لبعضها البعض بدون مراعاة لحماية أرواح الآخرين و كذلك
  - تعتمد البعض بالرجوع إلى الخلف عند مطع الكوبري أو السير في اتجاه خاطئ في طريق رئيسي أو السير بسرعة جنونية
  - السيارات التالفة التي تؤدي إلى تلوث البيئة و تغاضي بعض رجال المرور عن تلك المخالفات
  - عدم الإحساس بالأولويات تجاه الآخرين و لنا فيها مثال يوضحها.
  - استغلال إقبال الناس على مقاطعة بعض السلع الأجنبية و رفع أسعار السلع البديلة مع العلم أن الناس ستقبل على السلعة البديلة و لا محال ولكن الطمع و الأنانية تفقد صاحبها لذلك المرض
- تفشى الرشوة و خاصة في الأعمال الحكومية التي تتعامل مع الجمهور مع العلم أن بعض الموظفين يستحلونها لضعف مواردهم
- تفشى السرقة و النصب (المعلن و المستتر)
- تولى بعض أصحاب النفوس الضعيفة و ظانف مرموقة تفسد رعاياهم
- نفوذ المال و سيطرته على الحياة اليومية
- الصداقة المحرمة و تفشى الزنا
- عدم احترام المواعيد
- انتشار ظاهرة التسول
- انتشار سوء الأخلاق و الأسراف منها على سبيل المثال:
  - انتشار الجدل في الحوار و عدم احترام آداب الحديث و عدم التحلي بحسن الإصغاء و كذلك عدم احترام الكبير
  - الإعلام المبتذل و الغير هادف
  - الإسراف في رد الحقوق و الاعتبارات
  - ظاهرة السباب و الشتائم في المرور
  - إهدار الماء و عدم ترشيد استهلاك الكهرباء و الإسراف في استخدام التلفونات
  - الإسراف في الإنفاق و التسابق في اقتناء الكماليات بهدف التفاخر او غيره حتى لو أدى الى الاستدانة (كثرة تغيير الهواتف المحمولة و كثرة تغيير الحمامات و المطابخ)

## ثانياً: وجهات النظر المختلفة في أصناف الفوضى المطروحة

مع ملاحظة أنه قد قمنا بعمل رسوم كاريكاتيرية لعرض الموضوعات المختلفة و التي يمكنك تحميل الصورة من موقعنا و إرسالها الى جميع الأصدقاء لنشر الفكرة (كخطوات عملية لتنفيذ الفكرة)

### عدم احترام الوالدين – و عقوقهما

• كنا نقبل أيدي أباءنا و أمهاتنا احتراماً لهم و تعظيماً لفضلهم في تربيتهنا و رعايتنا و اليوم نرى هذه العادة الطيبة و قد أختفت و أصبحت شبه منعدمة. بالرغم من ذلك نسعد كثيراً حينما نرى ابن أو بنت تقبل أيدي والديها. لماذا لا نحاول إعادة هذه العادة الطيبة في سلوكنا و نحفز الآخرين عليها حتى نعيد مكانه الوالدين الى وضعها الطبيعي. ونحن متأكدون من أن هذه العادة الطيبة ستذيب العديد من المشاكل ما بين جيل الأبناء و جيل الوالدين.

• ظهرت في السنوات القليلة الماضية مجموعة من الأفلام و المسرحيات (لسنا بصدد تسميتها فهي معروفة لدينا ظهراً عن قلب) التي تساعد الأبناء على الاستهزاء بالوالدين و التقليل من مكانتهما. وللأسف الشديد نأخذ ما يطرح من عبارات و فكاهات كمنهج للتعامل مع الوالدين و هو أمر مرفوض و لن يرسب في أذهان أبنائنا إلا ما فيه ضرر للعلاقة السامية ما بين الابن ووالديه. الطفل عبارة عن صفحة بيضاء يمكن أن ننقش عليها ما نريد، و عندما ننقش عليه الخبرة و التعليم فنختار بعناية ما ننقشه. و لذا فنحن نناشد من خلال مقالنا هذا وسائل الإعلام و القائمين عليها عدم عرض مثل هذا الهراء حتى لا نفقد هذه القيمة العظيمة من احترام والدينا و التي عظمها الله في جميع الرسائل السماوية.

### الأنانية و الاهتمام بالذات دون الآخرين و ما أكثر الأمثلة على ذلك

• أننا كلما تمسكنا بالحق في تعاملاتنا كلما نهضنا و تفوقنا و أقصد بتمسكنا بالحق هو أن ترى مصلحة الآخرين قبل مصلحتك. فكيف يمكننا غرس هذا المفهوم في القلوب؟ لقد و ردتنا قصة من أرض فلسطين الحبيبة (حيث رفض مسنول كبير تعيين ابنه في إحدى الوظائف التابعه له مخافة المحسوبية) وأرى أن هذا المشهد لا يتكرر إلا مع عظماء التاريخ الذين كانت أعينهم على النهوض و التقدم قبل النفس و الذات.

• كيف يمكننا أن نتعلم عدم التمسك برأينا (كثوع من الأنانية) و احترام آراء الآخرين مع العلم بأن البرامج التدريبية بشأن التنمية البشرية قد بدأت في مناقشة مثل هذه الموضوعات الحيوية و هنا أحب أن أشير أن علم البرمجة اللغوية العصبية من المتوقع أن يتطور بقوة المبادئ الأخلاقية الرفيعة (الإخلاص و الصدق و الأمانة و الوفاء و التواصل و حسن الخلق و الحلم و الرفق و الصبر و طلاقة الوجه و السماحة و الصفح)، وهي صفات الفطرة السليمة.

• كثيراً ما نرى سيارات و ناقلات تسير بالإتجاه المعاكس للسير و الذي يعرض أرواح الآخرين للخطر. فهل يمكن أقرار تشريع بالسماح بتصوير السيارات و الناقلات المخالفة و تقديم هذه الصور الى شرطة المرور بحيث يتم اتخاذ الإجراءات القانونية

اللازمة؟ وهل يمكن عمل أرقام هاتفية للاتصال بشرطة المرور عند وجود سلبيات مماثلة بحيث يسمح النظام بتوجيه سيارات تابعة لشرطة المرور الى هؤلاء المخالفين في الحال أو تصوير هؤلاء المخالفين من خلال التقنيات الحديثة كالأقمار الصناعية؟ و نقرأ في هذه الأثناء (يوليو ٢٠٠٨) عن قانون مرور جديد و صارم و نتمنى أن تطبق الصرامة على الجميع و لمصلحة الجميع.

- عدم الإحساس بالأولويات مثل : عند صلاة التراويح في رمضان هل تتصور أن يقوم شخص بوقف أو ركن سيارته و يعطل الآخرين أو يأخر الاستجابة لطلبات من يحتاجون إليه. من يقوم بهذا العمل فهو أدى سنة و هي صلاة التراويح ولكنه وقع في أمر منهى عنه وهو إيذاء الآخرين و تعطيل مصالحهم. لا بد أن يكون فهمنا واضح للأولويات بحيث لا تتعارض من أولويات الآخرين. و أذكر مثال آخر: في الحرم المكي بصحن الكعبة هناك من يصرون على تأدية صلاة ركعتين بعد إتمام الطواف عند مقام إبراهيم برغم الزحام الشديد و برغم جهود رجال الأمن هناك بعدم السماح لما فيه ضرر بالطواف و تعطيل الآخرين. في مثل هذه الظروف يمكن أداء صلاة الركعتين في أي مكان آخر.

- التدخين يعد من المشاكل التي تؤثر سلبا على اقتصاد و صحة المدخنين، و لكن لا يقف الحد عند هذا بل يتعداه الى صحة الغير مدخنين و الذين يجبرون على استنشاق الدخان المنبعث من سجاير المدخنين. قد يعطل بعض المدخنين أنه لا يستطيع التوقف و ما إلى ذلك من أعذار قد لا يستوعبها غير المدخن و لكن ما نريد أن ننبه عليه أنه إن كنا أحرار في تصرفاتنا فهذا صحيح و لكن "حرياتنا لا بد أن تراعى حرية الآخرين". لقد أتبع بعض الدول طرق ووسائل لفرض قيود على المدخنين حتى تكون حافز لهم على تقليل معدلات التدخين أو الامتناع عنه:

- تحديد أماكن محددة في المطاعم (على سبيل المثال) و تكون هذه الأماكن عديمة التميز بالنسبة لباقي أماكن المطعم (بجانب دورات المياه أو الممرات أو بدون منظر يشاهد أثناء الجلوس بالمطعم)
- عدم السماح بالتدخين أثناء الرحلات القصيرة بخطوط الطيران مع تحديد مقاعد غير مميزة للمدخنين
- مخالفات فورية للمدخنين في الأماكن المغلقة و المكتظة بالناس

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

تفشى الرشوة و خاصة في الأعمال الحكومية التي تتعامل مع الجمهور مع العلم أن بعض الموظفين يستحلونها لضعف مواردهم

- أصلاح هذا المفهوم من خلال إعلانات حكومية في وسائل الإعلام بخطورة هذه الآفة و تحريمها من قبل رجال الدين
- أعطى من يطلب الرشوة ورقه بها التذكير بحديث رسول الله (ص) "لعن الله ..... " و اختار الوقت المناسب و أبلغه بأنك تحبه و لذا كتبت له هذه التذكرة.
- نحب هنا أن نطرح موضوع في غاية الأهمية و هو لماذا لا نعطي العمل حقه حتى و لو قل دخله (الراتب الشهري مقابل العمل). نقول أننا طالما قبلنا بوظيفة مهما كان الجهد المبذول فيها و طالما ارتضينا الدخل أو الراتب الشهري منها فإن للعمل حق علينا أن

ننفذه حتى ولو كان الجهد المبذول أكثر بكثير من الدخل و لا يمكن التلطف بعبارة "على قدر فلوسهم" لأنك أنت الذى ارتضيت بذلك و لا نحاول اللجوء لطرق غير مشروعته لزيادة الدخل مهما كان مسماها. و نحب أن نضيف أنه يمكننا أن نشير لأصحاب الأعمال بمشكلة قلة الدخل بدون أن يؤثر ذلك على واجبنا نحو العمل الذى ارتضيناه.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### تفشى السرقة و النصب (المعلن و المستتر)

- لنقارن بين مشهدين
  - ماذا حدث عند إنقطاع الكهرباء فى نيويورك منذ بضع سنوات. ألم نشاهد جميعا كسر اللصوص للمحلات و سرقتها أمام عدسات التلفزيون
  - ماذا يحدث وقت الصلاة فى الأسواق التجارية الشعبية بالسعودية – تغطى البضاعة و يتركها البائع للصلاة
- هل المقارنة واضحة و بماذا يستند كل منهما؟ المشهد الأول يستند الى قيمة ليست من العقيدة لا تحكمها سوى الشرطة و الأمن أم المشهد الثانى فيستند الى قيمة من أصل العقيدة و تتحكم بها العقيدة و الشرطة و الأمن معا.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### تولى بعض أصحاب النفوس الضعيفة وظائف مرموقة تفسد رعاياهم

- فى البرلمان - الإيجابية فى الانتخابات و أعطاء صوتك لمن تريد.
- فى العمل - كيف يمكن لقطاع الأعمال إيجاد طرق لتولى الأصالح و الأقدر على القيادة هناك قصة يضرب بها المثل فى تواضع الحكام و لا يمكننا أن نغفلها لما فيها من التواضع و العزة فى نفس الوقت و هى (قصة عمر الفاروق فى القدس) ستجدها فى نهاية الملف.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### نفوذ المال و سيطرته على الحياة اليومية

- الدروس الخصوصية - ظاهرة سرطانية تحتاج الى علاج جذرى
- لقد سمعت قصة من طالب بالصف الثالث الثانوى بمدرسة بطنطا - يقول أن المدرسين يدخلون الفصل و لا يشرحون شيئ و لا تهتم المدرسة بمتابعة هذه الظاهرة و كأنها تبارك هذا العمل. و للعلم يبدأ الطلاب فى عدم الحضور لضياح وقتهم بالمدرسة فتقوم المدرسة بفصلهم بسبب الغياب و من ثم يقوم الطلاب بعمل إعادة قيد - أوكد لك أن هذا ما يحدث و لا مبالغة و قد تتكرر هذه الظاهرة فى مدارس أخرى و محافظات أخرى. هل يعلم المدرس الذى توقف عن الشرح لكى يرغب طلابه على الدروس الخصوصية عنده أنه قد أكتسب مال حراما من المدرسة التى يعمل بها و لم يكن أميناً فى عمله بالأضافة الى أنه قد ظلم الطالب الغير قادر على تكاليف الدروس الخصوصية ظلماً بيناً. و هل تعلم إدارة المدرسة أنها شاركت فى هذا الظلم و ساهمت فى معاناة العديد من الأسر الذين يعانون لتوفير مال لأبنائهم لكى يحصلوا على دروس خصوصية. فى

الحقيقة نحن أمام مهزلة أخلاقية و تحتاج الى إعادة نظر شامل حتى تعود مكانه الأستاذ المربي المعلم لما كان عليه.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### الصدقة المحرمة و تفشى الزنا

في البداية – نسأل أنفسنا لماذا حرم الله تعالى الزنا. الجواب "إنه كان فاحشة و ساء سبيلاً" – أى له نتائج وخيمة و ضارة بأصحابها و لن نعدد النتائج هنا و لكن سنلقى الضوء على نتيجة واحدة فقط و سيكون "الإجهاض". الإجهاض منافع لكل الأديان السماوية و له آثار أخلاقية سلبية و قد تدمر الفرد و المجتمع معاً. و لكن دولة كأمريكا أقدمت على أقرار تشريع الإجهاض و ربما يكون السبب أن الأمهات اللاتي ارتضين الإجهاض هن من الفقيرات أو المدمنات أو الساقطات و التي كرهن أطفالهن قبل أن تراهن و من ثم لا نتوقع إلا جيلاً من المنحرفين أو المجرمين عند خروج أولادهن الى الحياة (فهو منبوذ في الطفولة ، ثم شاباً شرساً و ناقد على من حوله و قد تنحرف نفسه و يجرفها التيار نحو ما بعد الكراهية). و يبدو أن هذا التفسير منطقياً لان أقرار تشريع الإجهاض قلل من معدلات الجريمة في أمريكا و لكن المغالطة التي يمكن أن نراها أن المجتمع الأمريكي يسوده الانحلال و ترتفع فيه معدلات من يحملن سفاحاً كأن أقرار تشريع الإجهاض لتقليل معدلات جرم بجرم آخر! و سنرى

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### عدم احترام المواعيد

• تختلف نظرة الشخص للزمن باختلاف الثقافات. فقد يعتبر شخص أوربي أن عدم الالتزام بوقت الاجتماع بالدقيقة و الثانية شيئاً مجافياً للذوق. و لكن على الجانب الآخر فإن من يعمل وفقاً لمفهوم الوقت في العالم الثالث يرى أن المجافى للذوق هو عدم إبداء الاهتمام بالضيف الموجود حالياً و إنهاء الاجتماع معه بسبب الالتزام بموعد لاحق، و ذلك مهما طال وقت الاجتماع الحالي و تجاوز كل المواعيد و على القادم الجديد أن ينتظر حتى ينتهي الاجتماع الحالي.

• احترام المواعيد تعنى مدى ترويضك للوقت و تخطيطك لإنجاز أهدافك. إذا اردنا أن نعلم كيف ننظم وقتنا فلا بد أن نفهم هذا المثال جيداً:

إذا كان لديك برطمان و معك مجموعة من الكور الصغيرة (كور تنس الطاولة مثلاً) و مجموعة أخرى من الحصى و كمية من الرمل. و طلب منك صديق أن تملأ البرطمان بالكور و الحصى و الرمل فيكون الترتيب المنطقي هو ملأ البرطمان بالكور ثم الحصى ثم الرمل. لماذا؟ الكور تأخذ حجم أكبر و الحصى أقل و الرمل هو الأصغر. و هكذا الوقت – لا بد أن نملأ وقتنا بالأعمال الهامة ثم يليها الأعمال الأقل أهمية – ففي مجال عملك و أنت مدير لمشروع

- تكون الكور مثل اجتماع لمتابعة فرق العمل، حل مشاكل العميل، الرد على الخطابات العاجلة ... الخ
- تكون الحصى مثل الجلوس مع زميل لمتابعة مشكلته مع الإدارة، الرد على استفسار غير عاجل عن الموقف المالي للمشروع ... الخ
- يكون الرمل مثل قراءة أحدث مقالات التصميم و التنفيذ، قراءة بريد الكتروني من صديق، تنظيم بعض ملفات الكمبيوتر .. الخ

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### انتشار ظاهرة التسول

- انتشار ظاهرة التسول تؤدي إلى استسهال الحصول على المال بدون عمل و من الممكن ان يتحول الأمر إلى الإكراه. لقد شاهدت بنفسى أحد من الزملاء و قد أخذ بفكرة تدبير مبالغ مالية لبعض الأسر الفقيرة. و لم تكن هذه المبالغ بهدف تقديمها لهم كما هي و لكن من خلال البدء فى عمل مشروعات صغيرة تحافظ لهم على الدخل و تحولهم من أسر تعد عبأ على المجتمع الى أسر منتجة تفيد و تنمى المجتمع (جزاكم الله خير على الفكرة و على الصبر حتى تطبيقها).
- لقد وصلتنا قصة من صديق فاضل تحكى عن تجربة أخرى (حدثت فى بنجلاديش) للقضاء على التسول و لسنا بالضرورة نأخذ الفكرة لنطبقها و لكن ننظر لها بعين الاعتبار لنطبق ما تحتاجه إليه مجتمعاتنا. **(قصة من بنجلاديش للقضاء على التسول)** ستجدها فى نهاية الملف.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

### انتشار سوء الأخلاق و الأسراف

- من أحد العوامل التى تؤدي الى هذه الظاهرة هو عدم اهتمام بعض الأمهات بغرز القيم و الأخلاق و حب الإطلاع و الثقافة فى أطفالهن و ترك مهمة التربية للشغالات و بالتالى فماذا نتوقع من نتائج! أو أباء لا يشعرون بمشكلات و طموحات وإحباطات أبنائهم و من هنا يبدأ المراهقون فى البحث عن بديل للأسرة و قد ينتمون لأى فرد أو جماعة يتقربون له و يفتحون أمامه الطريق الى أفكار لا نحمد عقباها. و يأتى غياب الوعي الدينى كعامل هام لضياع هؤلاء المراهقون. يقول خبراء الاجتماع و علماء النفس أن التفكك الأسرى يسهم فى صناعة مواطن ضعيف الانتماء للمجتمع و يحمل رواسب نفسية كالعناد و الانطوائية و الانعزال. و قد يتحول العناد الى عداء المجتمع فى ظل بطالة متفاقمة و تدابير أمنية مبالغ فيها. وهنا لا يسعنا إلا ترديد حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم "كلكم راع و كلكم مسنول عن رعيته".
- لسنا بصدد الحديث عن سوء معاملة كبار السن أو أصحاب الأمراض باعتبارها ليست الظاهرة العامة و لكن نريد الإشارة إلا أن البعض من الشباب و الفتيات يتعاملون مع كبار السن بنوع من الاستهزاء و السخرية من طريقة كبار السن فى الحديث أو المناقشة أو حتى قلة صبرهم و شدة قلقهم. الاستهتار و الاستهزاء و الإساءة بكبار السن هو أمر مرفوض و حتى لا نطيل الحديث فى ذلك علينا أن نتذكر أننا سنسأل عن ذلك أمام خالقنا عز و جل و لو أطال الله فى أعمارنا سنقف نفس موقفهم تماما و سيأتى من يعاملنا بالإساءة كما كنا نعاملهم. كبار السن و أصحاب الأمراض و الإعاقات قد يكون والدك أو والدتك أو خالك أو أخوك أو أحد أقاربك و نحن بالطبع لا نرضى لهم الإساءة فلماذا نرضى الإساءة بالآخرين.
- كثيرا ما نرى فى شوارعنا حوادث السيارات و المركبات المختلفة و هو أمر مألوف فى جميع أنحاء العالم و لكن الغير مألوف هو أن ترى صاحب الحق أو الذى أصيبت مركبته يأخذ حقه بيده و أقصد بها يقوم بالانتقام من مرتكب الحادث و الذى لا يمكن

توقع سوء النية من قبله لعمل الحادث. هل يعقل أن يكون حقك من مرتكب الحادث هو إلحاق أضرار بمركبته أو إيداعه عن عمد مع العلم أنه ارتكب الحادث بالخطأ – الفارق كبير و لا يُرضى الله عز و جل.

- في الفترة الأخيرة ، ظهرت العديد من القنوات الفضائية و التي كان لها السبق في تقديم المبتذل الهدام ولسنا هنا للدخول في تفاصيل تخرجنا من هدفنا و لكن كيف لنا أن نتعاون على نقل رأينا الى أصحاب هذه القنوات لكي يوقفوا المهازل و الإسفاف لبعض الموضوعات المطروحة و التي لا تناقش إلا كل ما هو مثير للغرائز و الفتن و يشكك المجتمع في أخلاقياته. كما نتعاون على نقل شكرنا و امتناننا الى القنوات الفضائية البناءة و تشجيعها على المزيد من الأدوار الإيجابية الفعالة و التي قد تقوم بدور نعجز فيه عن تحقيق دورنا بنفس السرعة و التأثير.

(ما زلنا ننتظر تعليقاتكم)

راسلنا على [info@p-training-c.com](mailto:info@p-training-c.com) مع كتابة عنوان الموضوع  
Subject: **الفوضى في مجتمعنا**

نحتاج الى تعاون الجميع - فهذه أمتنا و لن تقوم الأمم إلا على جهود أبنائها

**لا تملأ الكوب بالماء ( يحكى أنه حدثت مجاعة بقرية)....**

فطلب الحاكم من أهل القرية طلباً غريباً في محاولة منه لمواجهة خطر القحط والجوع وأخبرهم بأنه سيضع قدرًا كبيراً في وسط القرية وأن على كل رجل وامرأة أن يضع في القدر كوباً من اللبن بشرط أن يضع كل واحد الكوب لوحده من غير أن يشاهده أحد. هرع الناس لتلبية طلب الوالي.. كل منهم تخفى بالليل وسكب ما في الكوب الذي يخصه. وفي الصباح فتح الوالي القدر... وماذا شاهد؟ القدر و قد امتلأ بالماء !!! أين اللبن؟! ولماذا وضع كل واحد من الرعية الماء بدلاً من اللبن؟

كل واحد من الرعية.. قال في نفسه:"إن وضعي لكوب واحد من الماء لن يؤثر على كمية اللبن الكبيرة التي سيضعها أهل القرية . وكل منهم اعتمد على غيره ... وكل منهم فكر بالطريقة نفسها التي فكر بها أخوه , و ظن أنه هو الوحيد الذي سكب ماءً بدلاً من اللبن ، والنتيجة التي حدثت .. أن الجوع عم هذه القرية ومات الكثيرون منهم ولم يجدوا ما يعينهم وقت الأزمات.

- هل تصدق أنك تملأ الأكواب بالماء في أشد الأوقات التي نحتاج منك أن تملأها باللبن؟
- عندما تترك نصرة إخوانك الحفاة العراة الجوعى وتتلذذ بكيس من البطاطس أو زجاجة من الكوكاكولا بحجة أن مقاطعتك لن تؤثر فأنت تملأ الأكواب بالماء
- عندما لا تتفن عملك بحجة أنه لن يظهر وسط الأعمال الكثيرة التي سيقوم بها غيرك من الناس فأنت تملأ الأكواب بالماء...
- عندما لا تخلص نيتك في عمل تعمله ظناً منك أن كل الآخرين قد أخلصوا نيتهم و أن ذلك لن يؤثر، فأنت تملأ الأكواب بالماء
- عندما تحرم الفقراء من مالك ظناً منك أن غيرك سيتكفل بهم.....
- عندما تتفاحس عن الدعاء بالنصرة والرحمة والمغفرة لإخواننا المستضعفين.....
- عندما تضع وقتك ولا تستفيد منه بالدراسة والتعلم ..... فأنت تملأ الأكواب ماءً!.

**قصة من بنجلاديش – للقضاء على التسول ....**

في بنجلاديش وسيلة التنقل هي (ركشا) عبارة عن دراجة ثلاثة عجلات . عجلتين الخلفيتين عليها كرسي يسع لشخصين. و السائق معظم الوقت يجر هذه العربة بقوة عضلاته (اقصد ليس هناك محرك أو مكينة لتحريك هذه الدراجة). رغم ان قيمة هذه الدراجة (الركشا) قليل جدا ولكن السائق لا يملك الا ان يستأجر هذه العربة باليومية.

و كانت الفكرة أن يرشح إمام المسجد بعض الأشخاص الذين يداومون على الصلاة و إنهم ليسوا من مدمنين على الكحول أو المخدرات فتشتري لهم

تصور انه بعد فترة وحيزه كان هناك أكثر من ألف مستفيد و كل يوم يزداد العدد. وهنا نحن لم نعطي صدقة بل ساعدنا الشخص أن يعمل و يكسب بعرق جبينه.

### قصة عمر الفاروق فى القدس ....

لما وافق البطريرك كبير القساوسة بالقدس على الصلح مع المسلمين وقت فتح القدس بشرط ألا يدخلها أحد قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (كما بالصفات الموروثة فى النبوءات لديهم فى ذلك الوقت)، فأرسل أبو عبيدة الخير لعمر فرد عمر بالإيجابية و تحرك رضى الله عنه من المدينة الى فلسطين فى رحلة ضربت بها الأمثال فى أخلاق الملوك. خرج عمر مع غلام له على بعير واحد يتناوبان عليه فى الركوب و لو أراد عمر لذهب الى القدس فى موكب مهيب تتصدع له الأرض و لكنه أراد أن يعطى لملوك الأرض درساً فى التواضع و العزة فى آن واحد. لما وصل عمر و الغلام للقدس، كان دور الغلام ليركب البعير، و أراد الغلام أن يقدم أمير المؤمنين عليه ليراه الناس راكباً. و لكنه أبى ذلك و دخل ماشياً و الغلام راكب. و قد كانت عليه ثياب متواضعة مشققة الجوانب و ما أن وصل الى أرض مليئة بالطين إلا و رفع نعليه و شد البعير يجره ليمر من هذه الأرض و الناس تنظر إليه و تتعجب من هذا المنظر و لسان حالهم أهذا أمير كل هذه الجيوش.

لم يحتمل أبو عبيدة رضى الله عنه، فاستعجل إلى أمير المؤمنين و قال: يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم صنعاً عظيماً عند أهل الأرض، فهل لك أن .... فضربه عمر فى صدره مؤنبا و قال: أما لو قالها غيرك ياأبا عبيدة، لقد كنا قوماً أذلاء فأعزنا الله بالإسلام و كنا ضعافاً فقوانا الله .. فليتعلم ذلك الذين يجلسون اليوم على كراسى فى بذلات فخمة و من أمامهم و خلفهم الحاشية و الخدم و الحرس.